نحو إتقان الكتابة العلمية باللغة العربية

أ. د. مكي الحسني

الحلقة الثامنة

٧٧ ـ إضافةً إلى ذلك /زيادةً على ذلك/ فضلاً على ذلك، لا: علاوةً على ذلك.
٧٨ ـ العناصر الكيميائية النَّزْرَة أو الشائبة، لا: عناصرُ الأثر!
٧٩ ـ الاسم المنقوص وأحكامُه.
٨٠ ـ في الإضافة اللفظية والمعنوية.
٨١ ـ متوازي أضلاع؛ متوازي الأضلاع؛ المتوازي الأضلاع.
كثير حدود ؛ كثير الحدود؛ الكثير الحدود.

٧٧ـ إضافةٌ إلى ذلك / زيادةً على ذلك / فَضْلاً على ذلك، لا: علاوةً على ذلك.

- حين أقول في بداية الجملة: »**إضافة إلى ذلك**، يمكن أن نفعل كذا...« فالتقدير: »أُضِيفُ إضافةً إلى ذلك...«، وكلمة (إضافة) هنا منصوبة على المصدرية (مفعول مطلق). وبهذا المعنى الأحسن ألاّ يقال: »بالإضافة إلى ذلك، ...« لأن معنى هذا التركيب هو: »بسبب / بعملية الإضافة إلى ذلك...«. فمثلاً، يقال على الصواب: »ثمة حالات يكتسب فيها الاسم تعريفاً، بالإضافة إلى اسمٍ معرفة« أي: بعِلَّةِ /بسببِ إضافته إلى اسمٍ معرفة. (ونحن لا نقول: وبالزيادة على ذلك (وبالفضل على ذلك) يمكن أن نفعل كذا....).
- وحين أقول في مقامٍ مماثل لما سبق: »**زيادةً على ذلك**، يمكن كذا...« فالتقدير: »أزيد زيادةً على ذلك...« وكلمة (زيادة) منصوبة أيضاً على المصدرية.
- جاء في »المعجم الوسيط«: »فَضَلَ الشيءُ يَفْضُلُ فَضْلاً: **زاد على** الحاجة«. فالفضل مصدر. وجاء فيه أيضاً: »أفْضَلَ عليه في الحَسَب والشرف: **زاد عليه** فيهما.«

  وحين أقول: »**فضلاً على ذلك**، يمكن كذا...« فالتقدير: أُفْضِلُ فضلاً على ذلك[1]

  أما استعمال (فضلاً عن) في مثل قولهم: »فلانٌ لا يملك درهماً فضلاً عن دينار« فمعناه: »لا يملك درهماً ولا ديناراً، كأنه قيل: لا يملك درهماً **فكيف** يملك ديناراً؟«

  قال الحافظ بن حجر، (توفي سنة ٨٥٢ هـ): »... وكفى بهذه الجملة وعيداً شديداً في حق من روى الحديثَ فيظنُّ أنه كَذِبَ، **فضلاً عن** أن يتحقق ذلك ولا يُبيِّنُه«.

  وقال مصطفى الصادق الرافعي (وحي القلم ٤٠٢/٣): »... وإن الكلمة نفسها لتبرأ إلى الله من أن تكون لها على الآية ميْزة واحدة، فضلاً عن ثلاث...«.
- جاء في لسان العرب: »العِلاوة: أعلى الرأس، وقيل أعلى العُنُق... والعِلاوة: ما يُحمل على البعير وغيره، وهو ما وُضع بين العِدْلين... وقيل: **علاوة كل شيء: ما زاد عليه**،...« فالعِلاوة ـ كما نرى ـ ليست مصدراً، بخلاف المصادر الثلاثة المذكورة آنفاً (إضافة، زيادة، فضل)، فلا يصحُّ استعمالُها استعمالَ تلك المصادر. ولكن يصحّ أن نقول: زِيْدَ مُرتَّب فلانٍ مئة ليرة سورية، وهذه علاوةٌ؛ أو: أُعطِيَ فلانٌ علاوةً على مرتّبه قدرها مئة ليرة (علاوة هنا مفعول به، وليست منصوبة على المصدرية، لأنها ليست مصدراً)؛ أو: أعطي فلانٌ مئة ليرة علاوةً على مرتَّبه (مئة: مفعول به؛ علاوةً: منصوبة على البدلية: بدلٌ من مئة).

٧٨ـ العناصر الكيميائية النَّزْرَة أو الشائبة، لا »عناصر الأثر«!

- الأصل في النعت أن يكون اسماً **مشتقاً**، كاسْم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبّهة واسم التفضيل،

---

[1] إنّ »إفضالاً« هو مصدر الفعل »أفْضَلَ« وهو مُلاقي المصدر المنصوب (فضلاً) في الاشتقاق. ومثل هذا كثير، يقال: »عَلَّمَ تعليماً«، فـ »تعليماً« مصدر يُلاقي »عَلَّماً« في الاشتقاق، وكذلك »توضَّأ وضوءاً«، إلخ...

نحو: جاء الرجل المحسن، المحبوب، الكريم، الأمجد.

- وقد يكون **جملة فِعْلية أو اسمية**، نحو: جاء رجلٌ يحمل كتاباً؛ جاء رجلٌ أبوه كريم.
- وقد يكون اسماً **جامداً مؤولاً بمشتق**، وذلك في تِسع صُوَر، إحداها »ما دلَّ على تشبيه« نحو: فلانٌ رجلٌ ثعلب، أي محتال (محتال: مشتق). ومنها »المصدر« نحو: فلانٌ رجلٌ ثِقة، أي موثوق به.
- وفي حالة الاسم الجامد الذي يصف مؤنثاً، الأقيَس والأفصح ألاّ تلحقَه علامة التأنيث، ولا مانع من دخولها عليه بتخريج مقبول (أورده ابن جني) هو **استعماله استعمال الصفة**: (جاءت فلانةُ الأستاذ /الأستاذة في عِلم كذا...).

- جاء في »المعجم الوسيط«:

»العضو: جزءٌ من مجموع الجسد، كاليد والرجل والأذن.

والعضو: **المشترك** في حزب أو شركة أو جماعة أو نحو ذلك.

وهي عُضوٌ وعُضوة (مج). (ج) أعضاء«.

وعلى هذا يقال: الدولة العضو (**بتأويل** العضو: المشتركة في منظمة دولية أو إقليمية...)

ولما كان النعت يتبع منعوته في حركة الإعراب، والتعريف والتنكير، والعدد (الإفراد والتثنية والجمع) والجنس (التذكير والتأنيث)، فإنه يقال (الدول الأعضاء) ولا يقال (الدول العضو).

- جاء في المعجم الوسيط: »أثَرُ الشيء: بقيَّته.« فإن صحَّ أن ننعت (**العنصر الكيميائي**) بـ (الأثر)، وَجَبَ أن يقال في الكيمياء وبعض العلوم الأخرى: (العناصر **الآثار**) لا (العناصر **الأثر**)، [وبإدخال أل على كلمة العناصر!].

والأحسن أن يقال: »العناصر النَّزْرَة« فقد جاء في »لسان العرب«: »النَّزْرُ: القليل التافه.«

أما التركيب الشائع »عناصر الأثر« [بتنكير كلمة عناصر] فهو مثل »عناصر الموضوع«... ومعنى هذا التركيب: العناصر التي يتكوّن منها الموضوع،

ومعنى التركيب الأول: العناصر التي يتكوّن منها الأثر! ولا صِلة بين هذا المعنى، والمعنى المراد بـ »العناصر النَّزْرَة«...

لذا قُلْ: »العناصر النَّزْرَة« أو »العناصر الشائبة« مقابل trace elements.

٧٩ـ الاسم المنقوص وأحكامُه

الاسم المنقوص: هو اسم مفرد آخره ياءٌ مكسورٌ ما قبلها، نحوُ: النادي، الراعي، الداني، القاصي... فإذا لم يكن ما قبله مكسوراً، فليس اسماً منقوصاً، بل صحيحاً، نحوُ: ظَبْيٌ.

وليس من المنقوص ما كان آخره ياء مشدَّدة، نحو: كُرسيّ، عربيّ، تركيّ...

أحكامه:

١ ـ تثبت ياؤه إذا كان مُحَلىً بأل (انظر الجدول، المثال ١) أو مضافاً (المثال٢).

٢ ـ تُنْقَص (تُحْذف) ياؤه إذا كان مفرداً مجرداً من أل والإضافة، ويُنوَّن بالكسر في حالتي رفعه وجرِّه فقط؛ أما في حالة النصب فتبقى الياء وينوّن (المثال ٣).

ومن **الخطأ الشائع** حذف الياء في حالة النصب، كقولهم: وَكِّلْ مُحامٍ قدير! والصواب: وكِّل مُحامياً

قديراً.

٣ ـ إذا جُمع جَمْعَ مذكّر سالماً حُذفت ياؤه، نحو: عَرَضَ المحامُوْنَ الجانِيْنَ على القاضِيْنَ (القُضاة).
أما إذا ثُنِّيَ أو جُمع جَمع مؤنث سالماً فتثبت ياؤه، نحو: الراعيان/ الراعيَيْنْ؛ الراعيات.

ملاحظة مهمة:

مما جاء على إيقاع (مَفَاعِل) من صيَغ منتهى **الجموع**، أسماءٌ آخرها ياءٌ مكسورٌ ماقبلها، نحو: المعاني، المباني، المشافي، الجواري، الحواشي، النوادي، المقاهي، التلاقي، التقاني...

وتُعامَل هذه الأسماء معاملة المنقوص في جميع الأحوال، إلا في حالة النصب حين تكون مجردة من أل والإضافة، **فتُنصب بلا تنوين** (الأمثلة ٤، ٥، ٦).

ومن **الخطأ الشائع** حذف الياء في حالة النصب، كقول بعضهم: اكتبْ حواشٍ مختصرةً! والصواب: اكتب حواشيَ مختصرةً.

الأمثلة	حالة الرفع	حالة الجرّ	حالة النصْب
١ـ مُحلّى بألْ	ذهب الراعي	مَرَرْتُ بالراعيْ	رأيتُ الراعيَ العجوز
٢ـ مُضاف	جاء راعي الغنم	مررتُ براعي الغنم	رأيت راعيَ الغنم
٣ـ مُجرَّد من أل والإضافة	جاء مُحامٍ قدير	مررتُ بمُحامٍ قدير	رأيت محامياً قديراً
٤ـ محلّى بأل	أُسِّست المباني الجديدة	مررت بالمباني الجديدة	شاهدتُ المبانيَ الجديدة
٥ـ مُضاف	أُنشئت مشافي الجامعة	مررت بمشافي الجامعة	زُرت مشافيَ الجامعة
٦ـ مجرد من أل والإضافة	أُقيمت مَبانٍ حديثةٌ	مررت بمبانٍ حديثةٍ	شاهدت مبانيَ حديثةٌ

أمثلة إضافية:

كتبتُ لك حواشيَ موجزةً، ومع ذلك فهي حواشٍ مفيدةٌ.

- يحب سعيدٌ اللعب في نوادٍ مكشوفةٍ، لكنه صادف نواديَ مغلقةٌ / مسقوفةٌ.
- تَضمَّنت كلمةُ الخطيب مبانيَ متينةٌ ومعانيَ رائعة.

ملاحظة:

كلمة (ثَمانِيْ) ـ التي تُستعمل مع المعدود المؤنث ـ لها إيقاع (مَفاعِل) مع أنها مُفردة وليست جمعاً. وتنطبق عليها الأحكام السابقة، أو ـ في حالة النصب ـ أحكام المنقوص المجرد من أل والإضافة؛ ويتضح هذا من الجدول الآتي:

الأمثلة	حالة الرفع	حالة الجرّ	حالة النصب

١ـ محلّىً بألْ	جاءت الفتياتُ الثماني	مررت بالفتياتِ الثماني	رأيت الفتياتِ الثماني
٢ـ مضاف[٢]	مضى ثماني ساعات	أنجز عمله بثماني ساعات	أمضى في المتحف ثمانيَ ساعات
٣ـ مجرد من أل والإضافة	مضى من الليالي ثمانٍ	حصل على ثمانٍ وعشرين درجة	عرفتُ من الشاعرات ثمانياً أو ثمانيَ

٨٠ ـ في الإضافة اللفظية والمعنوية:

لماذا لا يصحُّ أن يقال: إعداد المساري عالية السرعة؛ فوائد نُظُم التشغيل متعددة الاستخدامات؛ مزايا العمليات ثنائية النمط؛ جاء خالدٌ راجحُ العقل.

والصواب أن يقال: إعداد المساري العالية السرعة؛ فوائد نُظُم التشغيل المتعددة الاستخدامات؛ مزايا العمليات الثنائية النمط. جاء خالدٌ الراجح العقل؟

بعبارة أخرى: متى يكتسب »الوصفُ« التعريفَ بالإضافة، فيصحَّ أن يوصف به الموصوف المعرَّف؟ أي متى يتعرَّف الوصف بالإضافة؟

الإضافة نوعان:

أ ـ الإضافة اللفظية:

وهي إضافة **الوصف** [أي أحد المشتقات العاملة (اسم الفاعل، اسم المفعول، الصفة المشبهة)] إلى ما يعمل فيه (إضافة »عالية« مثلاً إلى »السرعة«). وهي **لا تفيد تعريفاً** (أي لا يكتسب المضاف تعريفاً من إضافته إلى المعرَّف بـ (أَلْ)) ولذا يصحّ أن تقع مواقع النكرات (حين يكون المضاف مجرداً من أل)، نحو:

أعرف صديقاً راجحَ العقل، مرموقَ المكانةِ، كريمَ الطبع.

والأصل: أعرف صديقاً راجحاً عقلُه، مرموقةً مكانتُه، كريماً طبعُه.

ثم أضيفَ اسم الفاعل (راجحاً) إلى فاعله، واسم المفعول (مرموقة) إلى نائب فاعله، والصفة المشبهة (كريماً) إلى فاعلها، **وذلك بغية التخفيف اللفظي بحذف التنوين**.

فإذا أردنا أن نصف بهذه الأوصاف **معرفة**، **وجب إدخال أل على المضاف**، لأن الصفة والموصوف **يتطابقان** في التعريف والتنكير، نحو:

جاء خالدٌ /الرجلُ الراجح العقل، المرموقُ المكانةِ، الكريمُ الطبع.

وقد شاع استعمال الإضافة اللفظية في الكتابات العلمية الحديثة، ولكن مع عدم مراعاة قاعدة تَطابُق الصفة والموصوف في التعريف، وهذا ما أشار إليه عنوان البحث.

ب ـ الإضافة المعنوية:

وهي **تفيد المضاف تعريفاً** يكتسبه من المضاف إليه المعرفة. **ويمتنع فيها دخول أل على المضاف** (لأن

---

[٢] جاء في »النحو الوافي« (٥٣٧/٤): »إذا كان العدد (٨) مضافاً إلى معدوده المؤنث، **فالأفصح** إثبات الياء في آخره في جميع حالاته.« وعلى هذا ليس بخطأ أن يقال »أنجز عمله بثمان ساعات« وفي التنزيل العزيز: ﴿... على أن تَأْجُرَني **ثمانِيَ** حِجَجٍ﴾.

المعرَّف لا يعرِّف، كما يقولون!...).

وضابطها أن يكون المضاف فيها **اسماً جامداً**، نحو: نورُ الشمس (ولا يقال: النورُ الشمس!)،

- أو **وصفاً مضافاً إلى غير معموله**، كقاضي الولاية، ومأكولِ الناس، ومعبودِ الجماهير، ومَلِكِ العصر....، تقول: جاء الشيخ قاضي الولاية؛ نَفِدَ الطعامُ مأكولُ الناس؛ سافر المغنّي معبودُ الجماهير...
- **أو اسمَ فاعلٍ يدلّ على زمن ماضٍ فقط** (بقَرينة، وللقرينة الاعتبار الأول)، نحو: كُرِّمَ الرجلُ مُنقذُ الطفل من الغرق...
- **أو اسمَ فاعلٍ خالياً من الدلالة الزمنية** (مُطْلَقَ الزمن)، نحو: جاء الفتى قائدُ الطائرة.

وسنبحث فيما يلي أحوال إضافة المشتقات العاملة.

١ـ الصِّفة المشبَّهة (باسم الفاعل):

إضافة الصفة المشبهة إلى فاعلها **لفظية أبداً**. تقول:

أعرف رجلاً جميلَ الصورةِ، حَسَنَ الهيئةِ، طيِّبَ الأرومةِ، قويَّ العزيمةِ...

وأعرف رجلاً قبيحَ السيرةِ، سريعَ الغضبِ، كثيرَ الأولاد... هذا صاروخٌ بعيد / قريب المدى.

والأصل: أعرف رجلاً جميلةً صورتُه، حسنةً هيئتُه، ... إلخ....

فإذا **عُرِّف الموصوف وجب إدخال أل على المضاف**، لتُطابق الصفةُ الموصوف في التعريف، نحو: لا تُجادِل إلا الرجلَ السَّمْحَ الخُلق، العَفَّ القول، الأمينَ الزلل.

إنما يفوز برضا الناس الحلْوُ القول، الكريمُ الطبع ، الشجاعُ القلب.

تحيةٌ للرجل الرفيع القدْر، المتواضع.

أُطْلِقَ الصاروخُ البعيد / القريب المدى....

يعجبني الناظمُ الجيدُ الشِّعر...

- ثمة **صفات** غلبتْ عليها الاسمية فصارت كالاسم الجامد، **وإضافتها معنوية** بدليل أننا نصفها بمعرفة. تقول:

جاء رئيسُ القسم (الجديدُ)؛ وصل زعيمُ الطائفةِ (الجديدُ)؛ جاء أمين المكتبة (الجديد)...

- قد تشير القرينة إلى **غلبة الاسمية** على الصفة المشبهة، عند استعمالها أحياناً في تراكيب معينة، فتكون **إضافتها معنوية** أيضاً.

تقول: جاء الرجلُ عظيمُ القوم / كبير الكهنة... (هنا يمتنع دخول أل على المضاف).

ولكن تقول: أحبُّ الكتابَ العظيمَ الفائدةَ (العظيمة فائدتُه) / الكبيرَ النفع (الكبيرَ نفعُه).

- **ملاحظة مهمة:**

من المعلوم أن في النسبة معنى الصفة، كما قال صاحب جامع الدروس العربية (٧١/٢). لأنك إذا قلت (هذا رجلٌ بيروتيّ) فقد وصفْتَه بهذه النسبة. وهناك ألفاظ منسوبة تُستعمل ـ في الكتابات العلمية ـ صفاتٍ بعد إضافتها إلى معرفة، وتكون **إضافتها لفظية**، نحو:

طلاءٌ فحميُّ التركيب ← استعملتُ الطلاءَ الفحميَّ التركيب.

حاكمٌ عنصريُّ النزعة ← عُزل الحاكم العنصريُّ النزعة.

من مصطلحات المعلوماتية: برنامجٌ غَرَضِيُّ التَّوَجُّه ← أنجزَ البرنامجُ الغرضيُّ التوجُّه.

٢ـ اسم المفعول:

إذا أُضيفَ اسم المفعول (من الفعل المتعدي لمفعول واحد) إلى مرفوعه، صار حُكْمُه حُكْمَ الصفة المشبهة، فتكون **إضافته لفظية**، نحو:

جاء رجلٌ مسموعُ الكلمةِ، مرموقُ المكانةِ، محمودُ السيرةِ.

والأصل: جاء رجلٌ مسموعةٌ كلمتُه، مرموقةٌ مكانتُه، محمودةٌ سيرتُه.

فإذا عُرِّف الموصوف، وجب إدخال أل على المضاف، تقول:

جاء الرجل المسموعُ الكلمةِ، المرموقُ المكانةِ، المحمودُ السيرةِ.

وفيما يلي أمثلة على اسم المفعول المضاف إلى مرفوعه:

مُثَبَّط المناعة، مسلوب الحرّية، مجهول القَدْر، مكتوف اليدين، مُرَوَّع القلب، مأمون القيادة...

٣ـ اسم الفاعل:

٣ـ١ـ إضافة اسم الفاعل (من الفعل اللازم) إلى **فاعله** تجعل حكمه حكم الصفة المشبهة، فتكون **إضافته لفظية** لا تفيد التعريف، نحو:

- جاء رجلٌ راجحُ العقل، مستدير الوجه...
  وصلتْ قواتٌ متعددة الجنسيات ومعها أسلحة متوسطة المدى...
  والأصل: جاء رجلٌ راجحٌ عقلُه، صائبٌ رأيُه... معتدلةٌ قامته....
- وصلت قوات متعددةٌ جنسياتها، ومعها أسلحةٌ متوسطٌ مداها.

فإذا عُرِّف الموصوف، وجب إدخال أل على المضاف، لتُطابق الصفةُ الموصوف في التعريف.

تقول: جاء الرجل الراجحُ العقل، الصائبُ الرأي... المعتدل القامة...
وصلت القوات المتعددة الجنسيات ومعها الأسلحة المتوسطة المدى.

٣ـ ٢ـ وتكون إضافة اسم الفاعل (المشتق من فعلٍ مُتعدٍّ) إلى **مفعوله**:

- **لفظية** إذا دلّت على **الحال أو الاستقبال**، نحو:
  ﴿كلُّ نفسٍ ذائقةُ الموتِ﴾. ﴿هذا عارضٌ مُمْطِرُنا﴾.
  عرفتُ رجلاً مخْلصَ المودّةِ، منْصِفَ الناس، حافظَ الودِّ...
  هذا رجلٌ عابرُ النهرِ الآن / غداً.
  أرى ضوءاً فائقَ الشدة. (فائق هنا ليس اسم فاعل من فعل فاق المتعدي، بل صفة بمعنى الممتاز).

فإذا عُرِّف الموصوف، وجب إدخال أل على المضاف. تقول:

على النفسِ الذائقةِ الموتِ أن تهتمَّ بأُخراها.
انظر الرجلَ العابرَ النهرِ الآنَ / غداً[٣].

---

[٣] ولنا أن نقول، **بإعمال** اسم الفاعل المحلّى بأل: انظر الرجلَ العابرَ **النهرَ** أمس / الآن/ غداً (بنصْبِ النهرَ، لا بإضافته إلى العابر!).

جاء الرجلُ المخلصُ المودةِ، المنْصفُ الناس، الحافظ الودِّ...
أرى الضوءَ الفائقَ الشدة.

- **لفظية إذا أفادت الاستمرار المتجدد** (تجدُّدَ الحَدَثِ مستمراً)، نحو:

عرفت رجلاً صادقَ الوعدِ، مكْرِمَ الضيفِ، صانعَ المعروفِ، مُقيمَ الصلاةِ، مُخْرِجَ الزكاة...
فإذا **عُرِّف** الموصوف، **وجب إدخال أل على المضاف**:

جاء الرجلُ الصادق الوعدِ، المكرم الضيفِ، ... المقيمُ الصلاةِ...
﴿... والصابرين على ما أصابهم والمُقيمي الصلاةِ...﴾ الحج/ ٣٥.

٣-٣- وتكون إضافة اسم الفاعل (من الفعل المتعدي) إلى مفعوله **معنوية** فتقع مواقع المعارف، ويمتنع إدخال أل على المضاف في الحالات الآتية:

- **إذا دلّت على المُضِيّ** (بقَرِيْنة، وللقرينة الاعتبار الأول)، نحو: ﴿الحمد لله فاطر السموات والأرض﴾.

جاء الرجلُ عابرُ النهر أمس. جاء الرجلُ مُنقِذ الطفل من الغرق.
اعتُقل الرجلُ قاطعُ الطريق. سُجن الرجلُ سارق المصْرف.

- **إذا دلّت على الدوام والاستمرار**، نحو:

﴿حم، تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم، غافر الذنبْ وقابل التَّوْب﴾.
-تُبْ إلى الله واسع الرحمة والمغفرة.
-انتصرَ الحقّ قاهرُ الباطل.

- **إذا كانت خالية من الدلالة الزمنية**، أي لا دليل معها على نوع الزمن الذي تحقق فيه معناها. بعبارة أخرى إذا كان المضاف والمضاف إليه معاً يعبِّران عن **صفةٍ مطْلقةِ الزمن**، تشير إلى أن **الموصوف معروف بأنه كذا**.

فمثلاً: »مدير المدرسة« معرفة، بدليل أننا نصفه بمعرفة فنقول: »وصل مدير المدرسة الجديد«. لذا نقول: »وصل الأستاذ مدير المدرسة«: يمتنع هنا دخول أل على المضاف (مدير).

- تأخرت الفتاة بائعة الحليب.
- قرأت قصة الصحابي كاتب الوحي.
- انقرضت الديناصورات آكلة اللحم.
- جُهِّزت الصواريخُ عابرةُ القارات.
- أبْحَرت الغواصة قاذفة الصواريخ.

مراجع في هذا البحث:

- عباس حسن، »النحو الوافي« الجزء الثالث ـ دار المعارف بمصر.
- صلاح الدين الزعبلاوي، »اسم الفاعل«، مجلة التراث العربي، العدد ٥٨، اتحاد الكتّاب العرب بدمشق.

٨١ ـ متوازي أضلاع؛ متوازي الأضلاع؛ المتوازي الأضلاع.

كثير حدود؛ كثير الحدود؛ الكثير الحدود.

في التراكيب المكونة من مضاف ومضاف إليه مثل: صغير الأبعاد، متماثل المناحي، كثير اللغات، متساوي الأضلاع، كثير الأضلاع... **إبهامٌ وعدم تحديد**. وحين يقرؤها المرء أو يسمعها لا يتبادر إلى ذهنه شيءٌ محدد، لأنها أوصاف تنطبق على عدة أشياء. ثم إن المضاف فيها لم يكتسب تعريفاً بإضافته إلى معرفة (انظر الفقرة السابقة). فهذه التراكيب **نكرات**.

- ويزول الإبهام إذا سبق تلك التراكيبَ موصوفٌ. فإن كان نكرة أمكن نعته بها، نحو: معجمٌ كثير اللغات؛ مضلّعٌ كثير الأضلاع؛ مثلّث متساوي الأضلاع. قصرٌ كبير الغرف، فيه قاعة عظيمة المرايا، ومسبح صغير الأبعاد...

جاء في »المعجم الوسيط«:

»المُعَيَّن: ما كان شكله **مُسطَّحاً متساويَ الأضلاع** الأربعة المستقيمة المحيطة به، غير **قائم الزوايا**«.
نكرة نكرة نكرة

- فإذا عَرَّفنا الموصوف بألْ وأردنا نعته قلنا:
  - المعجم الكثير اللغات مفيد.
  - المثلث المتساوي الأضلاع زواياه متساوية.
  - يسمى المضلّع الرباعي المتساوي الأضلاع والقائم الزوايا مربّعاً.

أي ندخِل ألْ على المضاف ليصبح التركيب (المضاف + المضاف إليه) **معرفة** (لأن النعت يطابق المنعوت في التعريف والتنكير).

أما **المصطلحات** »متوازي الأضلاع«، »متوازي السطوح«، »كثير الحدود«... **فلا إبهام** فيها إذا ذُكِرت **وحدَها** كما أوردناها الآن؛ وهي مستغنيةٌ عن موصوفها، لأنها أعلامٌ على أشياءَ محدَّدةٍ **مُتعارفة**، ويَفهم القارئ أو السامع المقصود بها فوراً، فهي **معارف اصطلاحاً**[٤]، ذلك أن:

متوازي الأضلاع صنفٌ محدَّد معروف من المُضلّعات،
متوازي السطوح صنفٌ محدَّد معروف من المجسَّمات،
كثير الحدود صنفٌ محدَّد معروف من التوابع.

ونلاحظ أنه يمكن أن يلي التراكيب السابقة »اسم موصول« ـ وهو لا يلي إلا المعرفة ! ـ أو وصفٌ محلّى بألْ ـ والنعت يطابق منعوته في التعريف والتنكير ـ فنقول:

- إن متوازي الأضلاع **الذي** أنشأناه هو...
- إن متوازي الأضلاع **المرسوم** في أعلى الصفحة هو...
- إن كثير الحدود **الذي** درسناه هو من الدرجة الثالثة.
- إن كثير الحدود **المدروس** آنفاً له أهمية خاصة...

وإذا أردنا **تنكير** هذه المصطلحات، نجرِّد المضاف إليه من ألْ، نحو:

- أرسم **متوازيَ أضلاع** بحيث يكون...
- ... وبذلك نحصل على **كثير حدودٍ** من الدرجة الثانية.

---

[٤] أورد »المعجم الوسيط« أسماء بعض الأشكال الهندسية كمايلي: »المثلث، المربع، المخمّس، المسدَّس، المعيَّن، متوازي الأضلاع، متوازي السطوح«.

- أما إذا لم تَرِد التراكيب المذكورة آنفاً وحدَها، فتكون حينئذٍ **نكرات تصِف** أشياء أخرى **غير** التي تُفهم منها وحدها. فإن كان الموصوف نكرة أمكن نعته بها، فنقول مثلاً:

٩

-**متوازي الأضلاع** هو هذا الشكل الرباعي:

معرفة

-أما المسدَّس المنتظم مثلاً فهو **مضلَّعٌ متوازي الأضلاع** أيضاً!

نكرة نكرة

وإن كان الموصوف معرفة وجب إدخال أل على المضاف، نحو:

- إن المضلَّع المتوازي الأضلاع المرسوم هو مسدَّس منتظم.

- **كثير الحدود** من الدرجة الثانية هو: ع = ب س^{٢} + جـ س + د

معرفة

ولكن هناك توابع كل منها كثير (متعدِّد) الحدود (أي حدوده متعددة، كثيرة). فيمكن أن نقول:

- لِندرسْ **تابعاً مّا كثير الحدود**...

نكرة نكرة

- ثم نقول: إن التابع الكثير الحدود الذي درسناه هو...

والخلاصة:

التراكيب: (متوازي الأضلاع، متوازي السطوح، كثير الحدود) إذا استُعملت بمعانيها الاصطلاحية المتعارفة، كانت **معارف**.

فإذا أريد تنكيرها وجب تجريد المضاف إليه من أل، نحو:

أرسم **مثلثاً** مّا **ومتوازيَ أضلاع** مّا. أدرس **كثير حدود** مّا...

نكرة نكرة نكرة

أما إذا استُعملت بمعانيها اللغوية فقط فتكون **نكرات**.

وبعبارة أخرى: كلٌّ من هذه التراكيب يكون **معرفة** بمعنىً أوّلَ اصطلاحي، ويكون **نكرةً** بمعنىً ثانٍ لغوي.